

الأصول في النحو

قالَ : وكانَ أبو الحسن الأَخفش يقولُ : أَشْيَاءُ أُفْعِلَاءُ وجمَعُ شِيَاءُ عليه .
كما جمَعوا شَاعِرًا على شعراءَ ولكنَّهم حذفوا الهمزةَ التي هي لام استخفافاً وكانَ
الأصلُ : أَشْيَاءُ أَشْيَاءُ فثقل ذلك فحذفوا فسألتهُ عن تصغيرِها فقالَ : العربُ
تقول أَشْيَاءُ فاعلامَ فيدعونَها على لفظِها فقلتُ : لِمَ لا رُدَّتْ إلى واحدِها كما
رُدَّتْ (شعراءُ) إلى واحدِها فلام يأتِ بمقنعٍ .

وقالَ : قالَ الخليلُ : أَشْيَاءُ مقلوبةٌ كما قلبوا (قِسيٌّ) وكانَ أصلُها (قِوسٌ)
لأنَّ ثانيَ (قِوسٍ) واوٌ فاقْدَمَ السينُ في الجمعِ وهم مما يغيرونَ
الأكثرَ في كلامِهم قالَ الشعاعرُ :

(مَرَوَانُ مَرَوَانُ أَخُو اليَوْمِ اليَمِي . . .)